Taqdir
Volume 11 (1), 2025
p-ISSN 2527-9807|e-ISSN 2621-1157

تحليل مهارة الكلام العربي: دراسة حالة على طلاب قسم تعليم اللغة العربية العام الدراسي ٢٠٢٣ جامعةِ سومطرةَ الشمالية الإسلامِ الحكوميةِ ميدان

Farhatul Fadhilah[1]; Muhammad Taufiq[1]
Universitas Islam Negeri Sumatera Utara
Email: farhatulfadhilah@uinsu.ac.id

Abstract

This study aims to analyze the factors that influence the speaking skills (maharah kalam) of Arabic Language Education students at the State Islamic University of North Sumatra, Class of 2023, as well as to determine their level of speaking proficiency. The research employed a descriptive qualitative method with a field research approach through observation, interviews, and documentation. The results indicate that the students' speaking skills are still relatively low, as evidenced by difficulties in constructing sentences, limited vocabulary, inaccurate pronunciation, and low fluency. Internal factors include limited vocabulary mastery, insufficient understanding of grammatical rules, speaking anxiety, low motivation, and lack of self-confidence. External factors include diverse educational backgrounds, a lack of Arabic-speaking environments, and limited opportunities for practice outside the classroom. This study is based on the behaviorism theory, which emphasizes the formation of language habits through repeated stimulus and response. The application of communicative, audiolingual, and project-based learning strategies is recommended to enhance students' speaking skills.

Keyword : Maharah Kalam; Speaking Skills Arabic Language: Behaviorism; Arabic Language Education

مقدمة

اللغة العربية إحدى اللغات المهمة جدًا في مجال التربية وخاصة في تعليم اللغة العربية. بتعليم اللغة العربية يُرجى منها اتقان طلاب قسم تعليم اللغة العربية بمهارة الكلام العرب جيدا، لأنها جانب مهم في التواصل وتعلم اللغة العربية، وخصوصا لطلاب قسم تعليم اللغة العربية. فهي أداة أو نظام التواصل، وتكون وسيلة مهمة في التواصل بين البشر، إذ دونها يكون صعبة في تحقيق التواصل بينهم (Rahmatullah, 2017). هناك معانٍ مختلفة للغة العربية تصبح مصطلحا مستخدما للعربيين في تعبير أفكارهم وأهدافهم. القدرة على تكلم اللغة العربية الجيدة لا تنعكس فهمَ اللغة فحسب، بل تحقق نجاحَ التواصل أيضا في السياقات الأكاديمية والمهنية. تعلمُ مهارة الكلاممهارة تكلم اللغة العربية تكون مادةً واجبةً لطلاب قسم تعليم اللغة العربية. ومن أهم الجوانب في عملية

التعلم هو التواصل بين المعلم والطالب، والمعروف بالتواصل التعليمي (Rahim Marpaung & Lubis, 2023).

إندونيسيا تكون دولة مسلمة, تدرك بلا شك أهمية التعمقها. يظهر بكثرة المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية التي تعتمد اللغة العربية كمادة دراسية في الصفوف. وقد وفرت الجامعات في إندونيسيا، وخاصة الجامعات الإسلامية، لها أقسام في اللغة العربية، سواء كانت في تعليمها أو في ادبها (Shahzad et al., 2024). يُعد قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سومطرة الشمالية الاسلامية الحكومية ميدان من البرامج الدراسية الحاصلة على اعتمادٍ متميز، ولذلك يتسابق الطلاب للالتحاق بهذا القسم. وبناءً على ذلك، يجب على الطلاب المسجّلين في هذا القسم أن يمتلكوا مهارة الكلام العربي. في الواقع، كثير من الطلاب يشعرون بصعوبة تكلم اللغة العربية طلاقة وثقة. من بعض العوامل المؤترة منها طرق التدريس المستخدمة والبيئة اللغوية ودوافع التعلم وقلة ممارستها. بالإضافة إلى ذلك، فإن قلة الفرص في استخدامها خصوصة في التواصل اليومي تكون إحدى العوائق الرئيسية في تطوير مهارة الكلام للطلاب (لستنا & لوبيس, ٢٠١٩).

يستخدم هذا البحث نظرية تُعرف بمصطلح السلوكية نظرية في التعلُّم تؤكّد أن السلوك (بما في ذلك اللغة) يتشكّل من خلال العادة، أي من خلال التكرار بين المُثير والاستجابة (الدليمي, ٢٠٠٩). في نظرية السلوكية، التعلُّم هو تغيّر في السلوك نتيجة للتفاعل بين المُثير والاستجابة. بمعنى آخر، التعلُّم هو شكل من أشكال التغيير الذي يمر به الطالب في قدرته على التصرف بطريقة جديدة نتيجة للتفاعل بين المُثير والاستجابة(قاسم.n.d ,). ويُعتبر الشخص قد تعلّم شيئاً ما إذا استطاع أن يُظهر تغييراً في سلوكه. أما تعلُّم اللغة فهو نتيجة لتكوين العادات (تشكيل العادة) من خلال التكرار والتدريب المستمر (M Mahmudi, 2016)

من ملاحظة الباحثة الأولية، أن قدرة طلاب قسم تعليم اللغة العربية في المستوى الدراسي ٢٠٢٣ على تكلمها غير متطورة بشكلٍ مثالي. وهذه تظهر من صعوبة كثيرمنهم على تركيب الجمل الشفوية العربية سفهيا،سواء كان في البنية النحوية، أو المفردات، أو

طلاقة النطق. و من إحدى العوامل الرئيسة لهذه المشكلة هي خلفية التعلمية الطلاب المختلفة أغلبهم ليسوا متخرجي المعاهد أو المدارس الدينية المعتمدة على تعليم اللغة العربية. ، وهذه تسبب فإنهم إلى عدم زادهم الأساسي اللازم في التواصل الشفهي اللغة العربية عند دخولهم المرحلة الجامعية. بجانب إلى الخلفية التعليمية، هناك عوائق داخلية أخرى، كضعف ثقة النفس، وانخفاض الدافعية في تكلمها ، وميولهم الخوف إلى أخطاء النطق و النحوي العربي. من الناحية الخارجية، منها البيئة المحدودة الدافعة على ممارسة اللغة العربية الفعالية، وقلة تواصلهم بها خارج الفصول الدرسي، كما تقل الفرص المتاحة في تطبيقها. و هذه العوامل تؤثر إلى ضعف قدرة الطلابعلى تكلم اللغة العربية، مما تحتج اعتماد إلى منهجٍ تعليمي فعالي تواصلاً، و بيئة تعليمية دافعية ألى استخدام اللغة العربية الفعّالة في الحياة اليومية.

أظهرت عددٌ من الدراسات السابقة وجودَ أوجه تشابه مع هذا البحث، وهي كثرة الطلاب والطالبات في قسم تعليم اللغة العربية، إلا أن مهارتهم في التحدث باللغة العربية ضعيفة، وذلك بسبب عوامل تتعلق بالخلفية الدراسية السابقة، وكذلك نقص الثقة بالنفس في ممارسة اللغة العربية في الحياة اليومية (Anni Kholilah Siregar & Muhammad Taufiq, 2023). وأما الاختلاف بين الدراسات السابقة وهذا البحث فيكمن في العينة التي تم اختيارها بوصفها موضوعًا للبحث والدراسة. ويهدف هذا البحث إلى تحليل العوامل التي تؤثر في مهارة التحدث باللغة العربية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية بسومطرة الشمالية دفعة ٢٠٢٣,معرفة مستوى مهارة التحدث باللغة العربية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية بسومطرة الشمالية ستامبوك ٢٠٢٣.

الإطار النظري

مهارة الكلام هي إحدى المهارة الأساسية في تعلم اللغة العربية. فهذه المهارة لا تقتصر على بيان مدى قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، بل تكون فحسب مقياسًا لمدى نجاحه في إتقان اللغة إتقانًا شاملًا فأرادت الباحثة.

مهارة الكلام هي ملة مشتقة من كلمتين فهما مهارة و الكلام. فالمهارة لغة من كلمة مهر-يمهر - مهارة بمعنى حذق, والكلام مصدر كلم-يكلم بمعنى القول.وأمّا تعريف الكلام عند ابن جني كما ورد في كتاب أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة العربية، فهو:"كلُّ لفظٍ مستقلٍّ بنفسه، مفيدٌ لمعناه، وهو الذي يسمّيه النحاةُ جملا." المهارة الكلامية اصطلاحا هي القدرة على إنتاج اللغة العربية منطوقة صحيحة للتواصل الفعّال مع الآخرين (عبدالله ٢٠٠٨).ومهارة الكلام هي القدرة على تركيب الجمل الصحيحة في شكل عمليٍّ، وفقًا لبنية الجملة التي تمّ تعلمها.وتُعرَّف مهارة الكلام في اللغة العربية بأنها: القدرة على تركيب جمل صحيحة تعبّر عمّا يدور في ذهن المتكلم وشعوره، تعبيرًا سليمًا وواضحًا.

تكون اللغة العربية وسيلة من وسائل التواصل. و تعلمها لا يقتصر للعرب فقط، بل يتعدى ذلك إلى غير العرب أيضاً. ولهذا، فهناك نواحى مختلفة مما يجب على المعلم أو المتعلم تعلمها،لأن تعليم اللغة العربية للمتعلمين الذين ليست لديهم أي معرفة سابقة بها(Nalole, 2018). للقدرة الشفوية فوائد واضحة؛ لأن المتعلّم يشارك في العملية الكلام مباشرة مع المعلّم أو الناطقين بها أو المتعلّمين الآخرين)ليفي & كويل(.n.d ,.

قال عبد المعين، ان تعلم اللغة العربية بسببين. الأول: لأنها لغة التواصل، التي بد ان نعلمها إذا أردن التعامل مع الناطقين بها. والثاني: لأنها لغة الدين، التي لا بد ان يعلمها المتمسكون لا تمام عبادتهم، لأن كتابهم المقدس مكتوب باللغة العربيةومن هنا، تبرز الحاجة إلى معلم محترف يكون قادراً على إيصال الفهم الصحيح إلى المتعلمين. ومن الجوانب التي تُعَدُّ من المميزات الخاصة للغة العربية هو مستوى تعقيدها، الذي يؤدي إلى ظهورالعديد من الصعوبات في عملية التعلم والتعليم (Abdul Rohman, 2022).الكلمة في أصل اللغة هي أصوات ذات فائدة.وفي نظر علماء الكلام، الكلمة هي المعنى القائم في النفس الذي يُعبَّر عنه بالنطق.أما في اصطلاح النحويين، فالكلمة هي جملة مركبة ذات معنى.وأما التعريف الاصطلاحي للكلمة، فهي اللفظ الذي يصدر عن المتكلم ليعبّر عمّا في نفسه، سواء كان ذلك همسًا قلبيًا، أو خاطرًا ذهنيًا، أو شعورًا وعاطفة، أو رأيًا وفكرًا يملأ عقله، أو معلومات يرغب في إيصالها إلى الآخرين، أو غير ذلك، مع الطلاقة والفصاحة، والدقة في التعبير والإيصال (Takdir, 2020).

الجوانب المشتملة في مهارة الكلام

لتحقيق كفاءة مهارة الكلام الفعّالة، هناك جوانب أساسية ينبغي مراعاتها وتطويرها خلال عملية التعلم. ومن أبرز هذه الجوانب هي:

أ. الطلاقة تشير الطلاقة إلى القدرة على الكلام بسلاسة دون تردد أو توقف كثير. وتشمل هذه القدرة على تعبير الأفكار بطلاقة، وتركيب الجمل الصحيحة، واستخدام المفردات المناسبة بحسب سياق الكلام.

ب. الدقة يرتبط هذا الجانب بالقدرة على استخدام التراكيب اللغوية الصحيحة من النحو والصرف واختيار الألفاظ. والدقة أمر مهم لإيصال المعلمة وفهمها للسامع الصحيحة.

ت. النطق يشمل النطق الصحيح أو النطق السليم لأصوات الحروف العربية الدقيقة، مع استخدام التنغيم المناسب. وترتبط هذه المهارة ارتباطًا وثيقًا بالجوانب الصوتية العربية، وهي جوانب تتميز بها عن غيرها من اللغات.

ث. الكفاءة التواصلية تتضمن هذه الكفاءة التواصلية على تكييف أسلوب الكلام وفقًا للسياق الاجتماعي تقافة التواصل كلكلام في الندوات الرسمية أم غيرها واستخدام العبارات والتعابير المناسبة للمواقفها.

تعليم مهارة الكلام

من خلال إطلاعنا على وضع تعليم اللغة العربية وقداستها في باكستان وجدنا أن الهدف الوحيد من دراسة اللغة هو فهم القرآن الكريم والعلوم الشرعية لا التخاطب بها . تعليم مهارة الكلام هو عملية تدريبية تهدف إلى تمكين المتعلم من استخدام اللغة العربية شفوياً للتعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة صحيحة وواضحة (عبد الرحيم, ٢٠١٣). ويمكن تصنيف تعلم اللغة العربية ضمن التعلم الصعب إتقانه، خاصةً للمبتدئين من حيث فهم القواعد اللغوية، والنطق، والقوانين التي قد يُقال إنها غير سهلة (Adawiyah et al., 2024). كما أن تعلم اللغة العربية هو عملية تقوم على أسس نفسية ولسانية وتربوية، ولذلك يجب في تعليم مهارة الكلام أن تكون هناك استراتيجيات وأهداف تسعى إلى تحسين التعلم الفعّال (عبدالله, ٢٠٠٨).

استراتيجيات تعليم مهارة الكلام

استراتيجية تعليم مهارة الكلام هي وسيلة أو أداة أو أسلوب يمكن القيام به لدعم نجاح عملية تعليم مهارة الكلام(عبدالله, ٢٠٠٨). إن تعليم مهارة الكلام أو مهارة التحدث باللغة العربية يتطلب منهجاً مناسباً حتى يتمكن الطلاب من تنمية قدرتهم على الكلام بشكل فعّال وفصيح وتواصلي(العمايرة .n.d ,وفيما يلي بعض الإستراتيجيات الأساسية التي يمكن استخدامها في تعليم مهارة الكلام:

أ. الاستراتيجية التَّواصلية (الاستراتيجية التَّوَاصُلِيَّة)

تُركّز هذه الاستراتيجية على استخدام اللغة العربية في سياقات حقيقية وذات معنى، بهدف تعويد المتعلّمين على استخدام اللغة بشكل طبيعي وتفاعلي. من أمثلة التطبيق: الحوار الجماعي (حوار جماعي)، ولعب الأدوار (التصوير الدوري).

ب. الاستراتيجية السمعية الشفوية

تركّز على التكرار، والتقليد، والتدريب على أنماط الجمل بهدف ترسيخ عادة الكلام الصحيح. من أمثلة التطبيق: تكرار الحوارات القصيرة على شكل أزواج، التدريب على أنماط الجمل من خلال أسئلة وأجوبة بنيوية، وتقليد نطق المعلم بشكل جماعي.

ج. الاستراتيجية القائمة على المشروع (التعلُّم القائم على المشروع)

تعتمد على تكليف الطلاب بمشروعات تتطلب التفاعل والعرض الشفوي، مثل إعداد مدونة فيديو (فلوغ)، أو تمثيل حوارات مسرحية، أو إجراء مقابلات (Alamsyah et al., 2022).

الفائدة: تدريب الطلاب على تنظيم الأفكار والتعبير عنها بطريقة منظّمة باللغة العربية.

الهدف الرئيسي من تعلم مهارة الكلام هو تنمية قدرة المتعلّمين على التحدث باللغة العربية بطريقة نشطة وفصيحة وصحيحة في مختلف سياقات الحياة، سواء كانت رسمية أو غير رسمية. وهذا يتوافق مع رأي الجرجاني (٢٠٠٠) الذي بيّن أن تعليم اللغة يجب أن يشمل المهارات الإنتاجية مثل التحدث والكتابة. تهدفُ عمليةُ تعليم مهارة الكلام إلى تزويد الطلبة بمخزونٍ صحيحٍ من المفردات العربية، وتعريفهم بالبنية اللغوية التي تُمكِّنهم من استخدام اللغة في مختلف المواقف)خالد محمود محمد عرفان, ٢٠٠٨(.

العوامل المؤثرة في تعلم مهارة المحادثة باللغة العربية:

العوامل الداخلية (لغوية):

أ. قلة مخزون المفردات العربية.

ب. صعوبة تطبيق قواعد اللغة العربية.

ج. عدم الإتقان الكافي للأنظمة الصوتية (الفونولوجية) باللغة العربية.

العوامل الخارجية (غير لغوية):

أ. تفاوت الخلفيات التعليمية لدى الطلاب.

ب. الخجل والخوف من التعرض للنقد.

ج. ضعف الدافعية والتحفّز (Mori & Dkk, 2017).

تلعب العوامل النفسية دورًا محوريًا في مهارة التحدّث باللغة العربية. فقلقُ التحدّث، والتحفيز، والكفاءةُ الذاتية *self-efficacy*، والثقةُ بالنفس كلها عواملٌ تؤثر على مدى قدرةِ الطلاب على التعبير عن أنفسهم بالعربية (Ulill Albab, 2012). ويُعدُّ قلقُ التحدّث، على سبيل المثال، أكبرَ المعيقات غالبًا؛ إذ يخشى الطلاب ارتكابَ الأخطاء، مما يدفعهم في النهاية إلى التردد عن التحدث في المنتديات الأكاديمية أو المواقف الرسمية الأخرى (Alfian et al., 2022).

لا يعود قلقُ التحدُّث باللغة العربية إلى نقص إتقان المفردات أو القواعد فحسب، بل ينشأ أيضًا عن عوامل نفسية أعمق، مثل الخجل أو الخوف من تقييم الآخرين(Alfian et al., 2022). ويمكن التخفيف من هذا القلق عبر نهج تعليمي داعم، مثل طريقة التعلم التعاوني التي تتيح للطلاب ممارسة الحديث في بيئة آمنة ومساندة(Maulana Putra et al., 2024)

منهجية البحث

البحثُ هذا يَستخدِمُ المنهجَ الوصفيَّ الكيفيّ، ويُطلقُ على منهجِ البحثِ الكيفيِّ أيضاً اسمُ البحثِ الطبيعيّ، حيثُ يُنفَّذُ هذا البحثُ في بيئةٍ طبيعيةٍ لشرحِ ظاهرةٍ ثقافيةٍ تحدثُ في مجموعةٍ معينةٍ من الناس(Sugiyono, 2020). إنّ الهدفَ من البحثِ الوصفيِّ الكيفيِّ

هو عرضُ أو وصفُ الظواهرِ والثقافاتِ والأوضاعِ الاجتماعيةِ التي تُعدّ موضوعاً للبحث (Syabrina, 2024). أما نوعُ المنهجِ في هذا البحثِ فهو البحثُ الميداني (البحث الحقلي)، حيثُ يقومُ الباحثُ بملاحظةِ الموقعِ مباشرةً لجمعِ المعلوماتِ والبياناتِ بدقةٍ من خلالِ الملاحظةِ، والمقابلاتِ، والتوثيق (Azizah, 2022)

تحليلُ البيانات هو عمليةٌ منهجيةٌ تهدفُ إلى البحثِ في نصوصِ المقابلات، والملاحظاتِ الميدانية، والموادِّ الأخرى التي جمعها الباحثُ، وتنظيمها بشكلٍ منظَّم، وذلك من أجل تعزيزِ فهمِ الباحثِ لتلك المواد، وتمكينهِ من عرضِ ما توصّل إليه من نتائجَ على الآخرين (Fatmayulia et al., 2025).

قامَ الكاتبُ بإجراءِ البحثِ لهذا العملِ العلميّ في جامعةِ سومطرةَ الشمالية الإسلامِ الحكوميةِ ، الواقعةِ في شارع ويليام إسكاندار، بازار ٥، مدينة ميدان إيستات، ناحية بيركوت ساي توان، محافظة ديلي سِردانج، إقليم سومطرة الشمالية. وقد اختارَ الكاتبُ جامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية ميدان كمكانٍ للبحثِ لأنَّه بعدَ إجراءِ الاستطلاعِ في قسمِ اللغةِ العربيةِ تبيَّنَ أنَّ أغلبَ الطلبةِ يواجهون صعوباتٍ في التحدثِ باللغةِ العربية، على الرغمِ من أنهم يدرسونَ في برنامجِ اللغةِ العربية. وقد بدأَ الباحثُ تنفيذَ هذا البحثِ في منتصفِ الفصلِ الدراسيّ الثاني للسنةِ الدراسيةِ ٢٠٢٤-٢٠٢٥، ابتداءً من ١٠ مايو ٢٠٢٥، واستمرَّ البحثُ لمدةٍ تقاربُ شهرين: شهرٌ (١) لجمعِ البيانات، وشهرٌ (١) آخر لمعالجةِ البيانات واستخلاصِ النتائج، ليتمَّ وصفُها في صورةِ كتابٍ علميٍّ مكتوب.في المقابلات التي أُجريت مع طلاب وطالبات برنامج دراسة تعليم اللغة العربية ستامبوك ٢٠٢٣ في الجامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية ميدان، تبيَّن أن ضعف مهارة الكلام لديهم يُعزى إلى تعدد العوامل الداخلية والخارجية.

نتائج البحث ومناقشتها

تحليل مهارة الكلام العربي: دراسة حالة على طلاب قسم تعليم اللغة العربية العام الدراسي ٢٠٢٣ بجامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية ميدان

يُعد قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سومطرة الشمالية الاسلامية الحكومية ميدان من البرامج الدراسية الحاصلة على اعتمادٍ متميز، ولذلك يتسابق الطلاب للالتحاق بهذا القسم. وبناءً على ذلك، يجب على الطلاب المسجّلين في هذا القسم أن

يمتلكوا مهارة الكلام العربي.غير أنّه استنادًا إلى نتائج الملاحظة وبيانات المقابلات في هذا البحث، فإن مهارة الكلام لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية ستامبوك ٢٠٢٣ تُعَدُّ غير مثالية بعد، ويظهر ذلك من خلال كثرة الطلاب الذين لم يتمكنوا بعد من التحدث باللغة العربية بطلاقة. كما أنّ معظم الطلاب لم يستطيعوا بعد صياغة الجمل العربية صياغة صحيحة وسلسة، سواء من حيث التركيب أو المفردات أو النطق. كما أن مستوى الطلاقة في الحديث ما زال محدودًا، ويظهر ذلك من خلال وجود فترات توقف طويلة عند التعبير عن الأفكار، وكذلك ميلهم إلى التردد عند إبداء الرأي.

قام تعليم مهارة الكلام لطلبة قسم تعليم اللغة العربية العام الدراسي ٢٠٢٣ في جامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية ميدان في هذا الفصل الدراسي عبر الشبكة الدولية (الزوم). لأن الأستاذ في هذه المادة ، لا يشارك الطلاب في الحصص المتزامنة عبر الاجتماعات المرئية أو المناقشات المباشرة، بل يقومون بالواجبات المرسلة بوسيلة المنصات الرقمية كالواتساب و الفصل الدرسي بغوغل كلاس روم. وكانت المواد التعليمية نصوص أو تسجيلات صوتية أو مرئية، ثم يؤدنها بتسجيل المحادثات، أو إعداد مونولوج، أو كتابة النصوص الحوارية العربية. ومع ذلك، فإن هذا النهج التعليمي الذي يركّز على تقديم الواجبات دون تفاعل مباشر أدّى إلى قلة ممارسة الكلام النشط لطلاب. فلم تتح لهم الفرصة الكافية للتدريب الشفوي بشكل عفوي، ولا لتلقّي التصحيحات المباشرة من الأستاذ فيما يخصّ الأخطاء في الكلام، سواء من حيث تركيب الجمل أو النطق أو الطلاقة. كما أن التفاعل بين الطلاب في سياق التدريب على الكلام كان محدودًا، نظراً لغياب المنتديات التفاعلية في بيئة التعلم الإلكتروني.وقد أثّرت هذه الحالة على انخفاض وتيرة استخدام اللغة العربية شفويًا من قبل الطلاب، مما انعكس سلبًا على تطور مهاراتهم في الكلام. ومن هنا، جاءت هذه الدراسة لتحليل مدى تطور مهارة الكلام لطلاب في ظل نظام التعلم عن بُعد الذي يغلب عليه الطابع التَكْليفي، وكذلك لتحديد العوامل المؤثرة في مستوى نجاح تعلم مهارة الكلام في هذا السياق, كما عبّر بعض الطلاب الذين قابلهم الباحث قائلين:

"نحن نتعلم مهارة الكلام من خلال إرسال الواجبات فقط، وأحيانًا نقوم بعقد اجتماع عبر الزوم، ولذلك فإن عملية التعلم غير مهيأة بشكل جيد يا أختي."(المقابلة بتاريخ ٣٠ يونيو ٢٠٢٥).

بناءً على نتائج بيانات المقابلات، توجد عوامل تؤثر في ضعف مهارة الكلام لطلاب وطالبات قسم تعليم اللغة العربية العام الدراسي ٢٠٢٣ بجامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية ميدان ، وهي:

أ عدم وجود الثقة بالنفس في التعبير عن الرأي باستخدام اللغة العربية.
ب اختلاف الخلفيات التعليمية للطلاب والطالبات.
ج قلة الاعتياد على استخدام المحادثة باللغة العربية في الحياة اليومية سواء داخل المحاضرات أو خارجها.
د عدم وجود التزام يلزم الطلاب باستخدام اللغة العربية في محيط الحرم الجامعي، مما يجعلهم غير مبالين بالتحدث بها.

في هذا البحث الذي يركّز على تحليل مهارة الكلام باللغة العربية والبحث عن سبل إنجاح عملية التعلم، استخدم الباحث نظرية السلوكية المرتبطة بتعلّم اللغة العربية لتطبيقها في عملية التعليم.نظرية السلوكية هي نظرية في التعلم تؤكد أن السلوك (بما في ذلك اللغة) يتكوَّن من خلال العادات، أي من خلال التكرار بين المثير والاستجابة)الدليمي, ٢٠٠٩(، .وفي نظرية السلوكية، يُعَدُّ التعلم تغييرًا في السلوك نتيجةً للتفاعل بين المثير والاستجابة. وتعلُّم اللغة الأجنبية في جوهره هو عملية تكوين عادات تلقائية (Syamsudin, 2024).

الجهود التي يمكن بذلها لتحسين مهارة الكلام لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية (دفعة ٢٠٢٣) بجامعة الإسلام الحكومية سوماترا الشمالية بمدينة ميدان هي:

أ غرس صفة الثقة بالنفس لطلاب قسم تعليم اللغة العربية العام الدراسي ٢٠٢٣ بجامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية ميدان.
ب وجود الرغبة في التعلم من أجل تعميق إتقان اللغة العربية.
ج فرض الالتزام باستخدام اللغة العربية على طلاب قسم قسم تعليم اللغة العربية العام الدراسي ٢٠٢٣ بجامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية ميدان أثناء المحاضرات، مما يساعدهم على الاعتياد على التحدث باللغة العربية.

استنادًا إلى نتائج بيانات المقابلات في هذا البحث، وُجدت عدة عوامل تؤثر في ضعف مهارة الكلام لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية ستامبوك ٢٠٢٣، سواء كانت داخلية

أم خارجية، منها قلّة البيئة الداعمة، حيث لا توجد عادة لاستخدام اللغة العربية خارج الفصل الدراسي، فالطلاب نادرًا ما يتفاعلون باستخدام اللغة العربية مع الأصدقاء أو الأساتذة أو في أنشطة الحرم الجامعي. كما تشمل العوامل الخلفية التعليمية المتنوعة للطلاب، إذ إن معظمهم ليسوا من خريجي المعاهد الدينية (المدارس الداخلية) أو المؤسسات التعليمية القائمة على اللغة العربية.

الخلاصة

إنّ عملية تعليم مهارة الكلام المطبقة حتى الآن تميل إلى أن تكون سلبية، حيث تركز فقط على قراءة الحوارات دون وجود استراتيجيات خاصة تشجّع على ممارسة التواصل الفعّال. وبناءً على نظرية السلوكية المستخدمة في هذا البحث، يمكن تحسين مهارة التحدث من خلال تكوين العادات اللغوية عبر التدرّب المتكرر (تشكيل العادة)، واستخدام الاستراتيجيات التواصلية، والسمعية الشفوية، والمشاريع العملية. وبذلك، تبرز الحاجة إلى اتباع أساليب تعليمية أكثر تفاعلية، وتوفير بيئة لغوية محفّزة، وتعزيز الدافعية والثقة بالنفس لدى الطلاب للوصول إلى مستوى طلاقة ودقة واتصال فعّال في التحدث باللغة العربية.

المراجع

Abdul Rohman. (2022). Bahasa Arab dan Problematika Pembelajarannya. *Sanaamul Quran : Jurnal Wawasan Keislaman*, *3*(1), 15–28. https://doi.org/10.62096/tsaqofah.v3i1.26

Adawiyah, Y. R., Rahmawati, Wulandari, S., & Muthmainnah, I. (2024). Analisis Kesulitan Berbicara Bahasa Arab Mahasiswa Tingkat Akhir Prodi Pendidikan Bahasa Arab Universitas Nurul Jadid Probolinggo. *Jurnal Ilmu Pendidikan Islam*, *2*(1), 111–120. https://doi.org/10.59059/al-tarbiyah.v2i1.730

Alamsyah, Z., Afyuddin, M. S., Hartanto, E. B., & Ma'arif, M. S. (2022). Bi'ah Lughawiyah of al-Azhar Arabic Course in The Socio-Cultural Vygotsky. *Asalibuna*, *6*(02), 1–18. https://doi.org/10.30762/asalibuna.v6i02.2827

Alfian, M. I., Niswah, N., & Masykur, M. Z. (2022). Kecemasan Berbahasa untuk Ketrampilan Berbicara Bahasa Arab pada Tingkatan Perguruan Tinggi. *Arabia*, *14*(1), 53. https://doi.org/10.21043/arabia.v14i1.14887

Anni Kholilah Siregar & Muhammad Taufiq. (2023). *TAHLIL AL MUSYKILAT FI TA'LIMI AL LUGAH AL 'ARABIYAH BI AL MADRASAH AL SANAWIYAH AL MA'MALIYAH BI AL JAMI'AH AL ISLAMIYAH AL HUKUMIYAH SUMATRAH AL SYAMALIYAH MIDAN*. *6*(1), 233–256. https://doi.org/10.35931/am.v6i1.1878

Azizah, D. (2022). Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini. *Universitas Pahlawan Tuanku Tambusi*, *6*(2), 448–455.

Fatmayulia, Hasan, E. M. E. A., Bahri, A. N., Fiqiyahl, M., & Taufiq, M. (2025). *INSTRUCTIONAL COMMUNICATION OF MAHARAH KALAM IN SULTAN IDRIS EDUCATION OF UNIVERSITY*. 1–31.

M Mahmudi. (2016). Penerapan Teori Behavioristik Dalam Pembelajaran Bahasa Arab (Kajian Terhadap Pemikiran B.F Skiner). *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab II*, 429–435.

Maulana Putra, M. R., Agung Mutaqqien, & Abdul Kholik. (2024). Analisis Faktor yang Mempengaruhi Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab. *Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *5*(2), 113–123. https://doi.org/10.30997/tjpba.v5i2.10392

Mori, R. P., & Dkk. (2017). Problematika Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Pada Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Ilmu Budaya Universitas Jambi. *Pendidikan Bahasa Arab FIB UNJA*, *9*(2), 68.

Nalole, D. (2018). Meningkatkan Keterampilan Berbicara (Maharah al-Kalam) Melalui Metode Muhadatsah dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Jurnal Al Minhaj*, *1*(1), 129–145. https://journal.iaingorontalo.ac.id/index.php/alminhaj/article/view/1027

Rahim Marpaung, W., & Lubis, Z. (2023). Strategi Penerapan Lingkungan Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Kemahiran Berbahasa Arab Di Pesantren Modern Darussalam. *Inspiratif Pendidikan*, *12*(1), 183–191. https://doi.org/10.24252/ip.v12i1.39073

Rahmatullah, I. S. (2017). طريقة التقليد والتحفيظ في ترقية مهارة الكالم– فعالية. *Abjadia*, *2*(2), 134–145. http://ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/abjadia/article/view/5362

Shahzad, M. F., Xu, S., Lim, W. M., Yang, X., & Khan, Q. R. (2024). Artificial intelligence and social media on academic performance and mental well-being: Student perceptions of positive impact in the age of smart learning. *Heliyon*, *10*(8). https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2024.e29523

Sugiyono. (2020). *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D*.

Syabrina, L. (2024). CC-BY-SA Direct Method to Improve Female Students Speaking Skills at the Muhammad Saman Diski Modern Islamic Boarding School. *Alsuna:Journal of Arabic and English Language*, *7*(1). https://doi.org/10.31538/alsuna.v7i1.5118

Syamsudin, A. (2024). *Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Terintegrasi Teori Belajar Behavioristik , Kognitivistik dan Konstruktivistik di Madrasah Berbasis Pesantren*. *04*, 21–38. https://doi.org/10.30984/almashadir.v4i2.932

Takdir. (2020). PROBLEMATIKA PEMBELAJARAN BAHASA ARAB. *Naskhi*, *2*(1), 40–58. https://doi.org/10.47435/naskhi.v2i1.290

Ulill Albab. (2012). Motivasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab sebagai Bahasa Asing. *TAMADDUN: Jurnal Kebudayaan Dan Sastra Islam*, *19*(1), 38–51.

الدليمي, ط. ع. ح. (٢٠٠٩). *تدريس اللغة العربية*.

العمايرة, م. أ .(n.d.) .*بحوث في اللغة و التربية*.

خالد محمود محمد عرفان. (٢٠٠٨). *أحدث الاتجاهات في تعليم وتعال اللغة العربية*.

عبد الرحيم. (٢٠١٣). *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*.

عبدالله, ع. ا. (٢٠٠٨). *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق الأساليب الوسائل*.(p. 95) |

قاسم, ي. د. ح" .(n.d.) .*التعمم التبادلي وأثره عمى التحصيل المعرفي والمياري لبعض الميا ارت االساسية في كرة اليد لطالب كمية التربية الرياضية جامعة بنيا"*.

لستنا, أ., & لوبيس, ع. أ. (٢٠١٩). تحليل المهارة اللغة العربية في التلاميذ. *Thariqah Ilmiah: Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab*, *7*(2), 1–15. https://doi.org/10.24952/thariqahilmiah.v7i2.2208

ليفي, م., & كويل, ج .(n.d.) .*أبعاد تعلم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي (call) خيارات والموضوعات في تعليم اللغة بمساعدة الحاسب الآلبي*.